

أهمية اللعب في تنمية بعض مهارات الطفل في مرحلة الروضة (دراسة ميدانية من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال)

The importance of play in developing children's skills in kindergarten (a field study from the point of view of kindergarten teachers)

جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس / الجزائر	علم النفس العيادي	شلابي عبد الحفيظ - أستاذ محاضر أ hafid_psy_10@live.fr
جامعة وهران/02 الجزائر	الارشاد و التوجيه	ليمانى شهرزاد دكتورة chahrazedliamani@gmail.com
DOI :		

الإرسال: 2024/10/13 القبول: 2024/11/23 النشر: 2024/12/20

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية اللعب كاستراتيجية تساهم في تنمية المهارات النفسية و المعرفية في رياض الأطفال من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، و بما أن الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسة الوصفية فقط تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من 60 مربية تم اختيارهن بطريقة عشوائية موزعين على مجموعة من رياض الأطفال بمدينة عين تموشنت، طبقت عليهن أداة الاستمارة التي أعدها الباحثان بعد التحقق من صدقها و ثباتها، وقد توصلنا إلى أن لأساليب اللعب الجماعية في رياض الأطفال دور و أهمية كبيرة في تنمية المهارات المعرفية و الوجدانية، و الاجتماعية. **كلمات مفتاحية:** اللعب؛ المهارات النفسية؛ المهارات المعرفية؛ المهارات الاجتماعية، رياض الأطفال.

Abstract:

The current study aimed to identify the importance of play as a strategy that contributes to the development of psychological and cognitive skills in kindergartens from the point of view of kindergarten teachers. Since the study belongs to the descriptive study pattern only, the descriptive analytical approach was used. The study sample consisted of 60 teachers who were randomly selected and distributed among a group of kindergartens in the city of Ain Temouchent. The questionnaire tool prepared by the researchers was applied to them after verifying its validity and reliability. We concluded that group play methods in kindergartens have a great role and importance in developing cognitive, emotional, and social skills.

Keywords : Play; Psychological skills; Cognitive skills; Social skills; Kindergarten.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة إحدى أهم هذه المراحل في حياة الإنسان فهي تشكل قاعدة بناء شخصيته، وإعداده للمستقل نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم والنمو لمختلف المهارات و القدرات، فهي مرحلة إعداد و تكوين و بناء اللبنة الأولى للملامح شخصية الطفل، و يعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على المتعة و التسلية و المرح أو بهدف الحصول على المعارف المهارات.

وللعبة أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فهو بمثابة المحرك الذي يؤدي إلى زيادة دافعيتهم في التعلم، وهو التي يشكل مجموعة المعارف لديهم وهذا يتم عن طريق زيادة نشاطاتهم التي يمارسونها من خلال اللعب، والذي يؤدي إلى الاكتشاف والتعرف على البيئة التي تحيط بالطفل، كما يؤدي ذلك إلى زيادة التعلم ومعرفة الحقائق، واللعب بدوره يؤدي إلى إزالة الملل والاكتئاب لدى الأطفال، كما يؤدي إلى التفرغ الانفعالي. (عبد الهادي، 2004: 81)

وقد لفت موضوع اللعب في رياض الأطفال أنظار الباحثين في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية واعتبروه مرحلة ضرورية في حياة الطفولة خاصة أثناء نموه الجسدي والنفسي والعقلي، كما اعتبروه وسيلة بيداغوجية في تربية وتعليم الطفل تسهم في تنمية جوانب نموه وتطوير مهارات، كما برهنت نتائج الدراسات بأنه من النشاطات البالغة الأهمية في تطوير شخصية الطفل والتي تساعد في تحقيق توافق وصحة النفسية من خلال إشباع احتياجاته ومتطلباته خاصة في مراحل الطفولة الأولى، والتي يتصف الطفل خلالها بالقابلية العالية للقيام بالبحث والاكتشاف، كما أن لديهم قدرا من الحرية تجعلهم يكررون محاولاتهم وتجاربهم، وهم مستعدون للعب كلما أتاحت لهم الفرصة.

فلا يمكن إنكار الدور المهم الذي تلعبه مؤسسات رياض الأطفال في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء أكان هذا النمو جسمى أو اجتماعيا أم انفعاليا أم حركيا، و لذا يجب أن تكون مؤسسات رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل، و بها مزايا أكثر من البيئة المنزلية، كما أن حجرة النشاط في الروضة تلعب دورا

هاما في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال، أي أن الوسائل التعليمية التي تستخدم فيها من شأنها أن تمكن الأطفال من التطبيع و التمثيل الاجتماعي و من تعلم اللعب، و من ثم ممارسة نشاطهم، و هكذا يكون الدور الذي تضطلع به رياض الأطفال قائما إلى درجة كبيرة على توجيه طاقة الطفل إلى مجراها السليم، و يؤكد أغلب المربية أن التحاف الطفل بالروضة يفيد فائدة كبيرة في جميع مظاهر النمو المختلفة. (سليمان المصري، 2020: 70)

ومن هنا جاءت فكرة هذه الورقة البحثية التي هدفت تسليط الضوء على أهمية اللعب في اكتساب المهارات النفسية والمعرفية والاجتماعية في رياض الأطفال، التي تعتبر من المؤسسات الريادية في بناء القاعدة النفسية و المعرفية الأساسية لطفل، حيث لا يستطيع أحد إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة و أثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فرعايته في هذه المرحلة لها أهمية كبيرة.

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها: تزايد عدد مؤسسات روضات الأطفال في وقتنا بشكل كبير، تزامنت مع تطور المجتمعات و متطلبات الحياة التي باتت أكثر تعقيدا و مليئة بالتحديات التي تقف أمام تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، و هنا لم تعد الأسرة على أهمية و ضخامة دورها كمكان اول في تنشئة الطفل كافية، إن ذلك يبرر ظهور مؤسسات أخرى ذات توجه اجتماعي، هدفها تحقيق التنشئة الاجتماعية، و خاصة لمرحلة الطفولة عامة و الطفولة المبكرة خاصة.

و من جملة هذه المؤسسات دور الحضانه ، علما أن هذه المؤسسات تتكامل في مهامها مع مهام الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية متوازنة في بيتها الاجتماعية الأوسع. (عبد الوهاب الكبيسي، 2016: 150)

فدور الحضانه، أهمية بالغة في تنشئة الأطفال كونها الأساس المكمل بما بدأته مؤسسة الأسرة و الذي تركز عليه حياة الطفل في المراحل عمره اللاحقة، حيث يتسم الطفل في مرحلة رياض الأطفال بحيوية كبيرة، و نشاط متواصل، و حركة مستمرة، و ميل فطري في اللعب الذي يشغل جل أوقاته، و يتخذ وسيلة مهمة في مرحه اليومي، و عمله الجدي، و هو مصدر خبراته، و صقل قدراته العقلية، و بناء مفاهيمه، و تحسين مهاراته، و استعمال استعداداته و قواه الجسمانية و الحسية، و تحدياته عما يجده في بيئته، و كشف

ما فيها من الظواهر... فعن طريق الألعاب المتنوعة، يقوم الطفل بإخضاع خبراته و معلوماته و مفاهيمه بالتجريب، و الإعادة و التكرار، و البحث، و التعليل، على طريقته الخاصة بغية التوصل عن قناعة إلى فهم ما يحيطه من أشياء و ظواهر، و حالات متغيرة ثابتة، و مواقف خيالي و حقيقية. (يوسف الكبيسي، 2011: 43)

تؤكد الدراسات و البحوث التربوية في هذا المجال أن اللعب هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة و وسيط قوي لتشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته فهي ركيزة أساسية للبناء النفسي و المعرفي، فهو من أهم العوامل التي تمنحها البيئة للطفل كي يحقق عامل النضج و النمو، فهو عامل جدي وظيفته مهمة لتحقيق ظروف ملائمة لاكتساب خبرات و مهارات متعددة يكتسب الطفل المعرفة و يختار السلوك الاجتماعي الملائم. (عباس الخفاف، 2010: 11)

ففي دراسة لعلوان (2018) التي هدفت التعرف على مدى مساهمة اللعب و دوره في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال ما قبل المدرسة، و الذي اقترح فيه الباحث برنامج اللعب، و اختبار تورنس للتفكير الإبداعي للأفعال و الحركات، أكدت نتائجها أن اللعب تأثير كبير في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال .

و هو ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها (زكري و نوار 2016) و التي هدفت إلى معرفة ما إذا كان نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الابتكاري لدى عينة من 85 طفلا و معرفة ما إذا مانت هذه المساهمة تختلف باختلاف بعض المتغيرات و المتمثلة في الجنس و المستوى الاقتصادي للسرة، و استخدم الباحث اختبار جلز لقياس قيمة الإبداع، توصلت نتائج الدراسة إلى أن اللعب دور في تنمية بعض مهارات الإبداعية للطفل ما قبل المدرسة و أنه لا توجد فروق في التفكير ابداعي من الإناث و الذكور، و استنتج أنه توجد فروق في التفكير الابتكاري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة .

فأثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات و المهارات و الخبرات الجديدة من خلال أشكاله المختلفة، و التي تثري إمكانياته العقلية و المعرفية، و تكسبه مهارات التفكير المختلفة و تنمي الوظائف العقلية العليا كالذكر و التفكير و الإدراك، كما يؤدي اللعب دورا أساسيا في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل، لأننا نجده و هو يلعب يجول اللعب إلى مسألة جدية، يضع فيها كل قوته و يتعامل بكيانه و مشاعره سواء ذلك ببناء مكعبات، أو عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة لعبى و هي تجري أمامه بعد دفعها، و

التعامل بحركتها تعامل الفاهم المقتدر، إن العلاقة بين لعب الطفل و تفكيره علاقة وثيقة، لذا ليس من الصواب النظر للعب الطفل على أنه عبثا أو مضيعة للوقت، فقد أكدت جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن أصل الذكاء و التفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط و حركة اللعب الحر. (العايب، 2020: 277)

و قد اجتمعت الدراسات التي بحثت في تربية الطفل على أن تنمية المهارات و تطويرها لدى الطفل تكون عن طريق استخدام الألعاب، و لكنها في نفس الوقت تحتاج إلى التخطيط الجيد و التدرج في الأنشطة المختلفة و انتقاءها، و متابعة جيدة للطفل، هذا ما جعل نظرية الإعداد و ممارسة المهارات تأكد على أن الهدف من اللعب هو أن يتمرن الطفل على أشياء يحتاجها في حياته المقبلة، فإذا لم يوجه نشاط اللعب في الاتجاه المطلوب اجتماعيا، فإن الطفل لا يفيد نفسه و لا مجتمعه في المستقبل. (عبد الهادي، 200: 40)

كذلك يدعم طرح إشكالية الدراسة ما أكدته النظريات النفسية و التربوية على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل و أثرها في تطور شخصية الفرد و حياته كلها، حيث عرضت الكثير من لدراسات في نتائجها أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكر على مسيرة حياتهم، و التي يشكل اللعب فيها حاجة من حاجات الطفل المهمة لنمو الجسمي و المعرفي و النفسي و العقلي و الاجتماعي الذي يمكن أن يكتسب بعض مظاهر السلوك فتتمو شخصيته و يتعلم قواعد السلوك الاجتماعي السليم بما يستخدمه من ألفاظ و عبارات، (حداب 2010، مرسلي و بن لكحل 2017)

و في هذا الصدد تؤكد روث هارتلي " Ruth Hartley " على ضرورة معرفة الإسهامات الهائلة و الضرورية التي يمكن أن يؤديها اللعب و الأنشطة الخلاقة في تعلم الأطفال و تنمية قدرات التفكير لديهم و تحقيق النمو المعرفي المرغوب، و هي جاءت امتداد لرأي بياجيه الذي يرى أن اللعب و التقليد و المحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي، و هي أساس كل الشكال العليا من الأنشطة العقلية، فهو يعمل كفنظرة للمرور من الذكاء الحسي الحركي إلى ذكاء العمليات المعقدة. (عباس الخفاف، 2010: 27)

جاءت هذه الدراسة في شكل تكاملي أخذت بعين الاعتبار توافقاتها وأوجه التعارض والاختلاف مع الدراسات السابقة ومن منطلقاتها المتميزة لكن في سياق تكاملي مع ما سبقها لتجيب بالخصوص على السؤال الرئيسي :

هل يساعد اللعب في رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات الطفل؟
فرضيات الدراسة:

- اللعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات النفسية للطفل.
- اللعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل.
- اللعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل.

أهداف الدراسة: يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة وصفية تحليلية تبين أهمية اللعب في رياض الأطفال باعتباره أحد استراتيجيات التعلم الفعال، وأهمية ممارسته في اكتساب المعارف والمهارات المعرفية والنفسية والاجتماعية، من خلال تسليط الضوء على:

- مرحلة الطفولة باعتبارها اهم مرحلة في تكوين شخصية الطفل وتطورها.
- ابراز دور رياض الأطفال في تطوير الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية لدى الطفل.
- ابراز دور اللعب الفعال في التأثير على نمو الطفل النفسي والمعرفي والاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

يتفق الباحثان على أن اللعب هو عبارة عن سلوك يقوم به الطفل بالاعتماد على مجموعة من الحركات التي يستجيب من خلالها للنشاطات الترفيهية التي تقدم له في رياض الأطفال، يعبر من خلالها ما ينتابه من أحاسيس ويكون بطريقة موجهة و غير موجهة. و يعرف الباحثان من خلال الدراسة الحالية رياض الأطفال بأنها مؤسسة تعليمية خاصة بشريحة الاطفال حيث تعتمد على مجموعة من البرامج التربوية القادرة على معرفة قدرات وامكانات الطفل في كل مرحلة خاصة (3_5 سنوات)

المهارات المعرفية :

تشمل عملية تنمية المهارة المعرفية لدى الأطفال البناء التدريجي لمهارات التعلم، ومنها الانتباه، والذاكرة والتفكير، وبفضل هذه المهارات الهامة، يستطيع الأطفال معالجة المعلومات الحسية، ومن ثم يتعلمون التقييم، والتحليل، والتذكر، والمقارنة، واستيعاب مبدأ السبب والتأثير، وعلى الرغم من أن نمو بعض المهارات المعرفية يرتبط بالتكوين الجيني للطفل، فإن معظم المهارات تكتسب من خلال التعلم. (تنمية المهارات المعرفية لدة الطفل، 2018، موقع ليالينا)

المهارات النفسية:

هي محدد مهم في شخصية الفرد وهي عبارة عن مجموعة من المهارات الراقية الادائية و التي في تعلمها تحتاج الي جهد، وتنسيق، وتنظيم، ويكون ذلك بين عدد من حواس الجسم وأعضائه وكذلك عضلاته وبين الجهاز العصبي والعقل، ومن الامثلة على ذلك الكتابة على الالة الكاتبة، واستخدام الآلات الموسيقية، واداء التمارين. (عبد المجيد، 2018: 03)، إن تنمية المهارات النفسية عن طريق اللعب في رياض الأطفال يمس مهارات الاسترخاء، تركيز الانتباه، التصور العقلي، الاسترجاع العقلي، التفرغ الانفعالي... المهارات الاجتماعية:

هي استجابات الطفل بطريقة ملائمة من خلال الانفعالات والسلوكات اللفظية والغير لفظية التي يطورها الطفل من خلال اللعب. منهجية وإجراءات الدراسة :

المنهج : يشير المنهج إلى الكيفية والطريقة التي اتبعتها الباحثتان في دراسة المشكلة وموضوع البحث، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة الكلام وبما أن المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها، وبما أن الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فإن المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع موضوع الدراسة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 60 مربية تم اختيارهن بطريقة عشوائية موزعين على مجموعة من رياض الأطفال بولاية عين تموشنت وهذا ما يوضحه الجدول الأول، كلهن من الإناث و هذا ما توضحه الجداول

جدول(01) توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات	التكرار	النسب المئوية
أقل من 25 سنة	04	6,66%
من 25 إلى 35 سنة	17	28,33%
من 35 إلى 45 سنة	26	43,33%
من 45 إلى 55 سنة	11	18,33%
أكثر من 50 سنة	02	3,33%

المجموع	60	%100
---------	----	------

جدول(02) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى
16,66%	10	متوسط
56.66%	34	ثانوي
26.66%	16	جامعي
100%	60	المجموع

أداة الدراسة:

يقصد بالأداة الوسيلة التي تستخدم في الدراسة بغرض جمع البيانات و المعلومات حول موضوع الدراسة و قد تم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات، وزعت على أفراد العينة بطريقة فردية، تضمنت الأداة أربع محاور تضمن المحور الأول البيانات خاصة بالمربيات ، أما المحور الثاني فتضمن 11 فقرات تعكس أهمية اللعب في تنمية المهارات النفسية لدى طفل الروضة، أما المحور الثاني فتضمن 9 أسئلة أهمية اللعب كاستراتيجية في التعلم لتنمية المهارات المعرفية، في حين تضمن المحور الثالث المتعلق بدور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية 9 أسئلة لتتكون الاستمارة في صورتها الأولية من 25 فقرة، وقد تم اقتراح 3 بدائل كما هو موضح ف الجدول أدناه:

غير موافق	موافق	موافق بشدة
0	1	2

حاول الباحثان التحقق من صدق الأداة قبل تطبيقها، فكانت النتائج كالتالي:
صدق الأداة:

صدق الاستبيان بمعنى انه يقيس كل ما اعد لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستمارة لكل العناصر ذات الصلة بالتحليل من ناحية وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية اخرى حتى تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

بعد بناء أداة الدراسة تم تقديمها إلى لجنة التحكيم التي تكونت من 6 أستاذة جامعين و 3 من مستشاري الإرشاد والتوجيه و 2 من المربين في رياض الأطفال لإبداء آرائهم في الفقرات المكونة لاستبيان الدراسة من حيث مناسبة الأبعاد والفقرات في قياس متغيرات الدراسة وسلامته اللغوية، إضافة إلى مدى ملائمتها مع أفراد العينة، ومدى ملائمة البدائل التي وضعت مع أوزان سلم التصحيح في الإجابة، فجاءت النتائج كما يلي:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات نظرا لعدم وضوحها أو وجود أخطاء نحوية فيها.
 - حذف خمس فقرات بعضها لا تتناسب مع موضوع الدراسة وبعضها كانت مكررة أو غامضة.
- بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وإجراء التعديلات المقترحة من طرف الأساتذة المحكمين تم إخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية، فجاءت كالتالي:

الرقم	البعد	عدد الفقرات
01	المهارات النفسية	09
02	المهارات العرفية	08
03	المهارات الاجتماعية	07
المجموع		24

الصدق التمييزي:

الجدول رقم (01) الصدق التمييزي للاستبيان

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
المهارات النفسية	الفئة الدنيا	30	18,22	1,60	28,25	0,01
	الفئة العليا	30	30,28	2,25		
المهارات المعرفية	الفئة الدنيا	30	17,23	1,83	26,88	0,01
	الفئة العليا	30	28,33	2,14		
المهارات الاجتماعية	الفئة الدنيا	30	23,11	1,89	29,17	0,01
	الفئة العليا	30	28,56	2,63		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	30	19,52	1,77	28,10	0,01
	الفئة العليا	30	27,31	2,33		

يتضح من الجدول رقم (01) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 مما سدل على متع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي، وهذا يؤكد صلاحيته تطبيقه.

الثبات :

و يقصد بالثبات قدرة الاداة على اعطاء نفس النتائج إذا ما تكرر إجراءه عدة مرات، و توجد عدة طرق لحساب الثبات اعتمدنا في هذه الدراسة على طرقتين: الأولى

بحساب ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمة معامل ثبات المقياس ب(0,96) وهي قيمة مرتفعة
تعبّر على ثبات المقياس، أما الطريقة الثانية فتمت عن طريق التجزئية النصفية، كما هو
موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط الجزئي	معامل التصحيح سبيرمان
0,93	0,96

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول أن معامل الارتباط الجزئي بلغت قيمته (0,93) ومعامل التصحيح سبيرمان
قيمته (0,96) وهما قيمتان مرتفعتان وهذا يدل على وجود ثبات عالي للمقياس.

عرض النتائج :

الفرضية الأولى: اللعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات النفسية للطفل.

الجدول رقم 04 يمثل نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف
المعياري للمهارات النفسية

الرقم	فقرات بعد المهارات النفسية	غير موافق	موافق	موافق بشدة	متوسط حسابي الكلي	انحراف معياري الكلي
01	تسهم الألعاب التنافسية في تعزيز ثقة الطفل بذاته	%4,34	%67,40	%28,26	24.25	1.92
02	يخفف اللعب من الخجل عند الطفل	%13,57	%67,39	%19,57		

03	ينمي اللعب التشاركي مهارة التعبير عن الذات	%6,52	%60,87	%32,61	
04	يتخلص الطفل من تمركزه حول الذات عن طريق اللعب	%2,17	%45,65	%52,18	
05	يساعد اللعب الطفل على ضبط سلوكياته	%5	%66,66	%28,33	
06	يشكل اللعب إطارا للتفاعلات العاطفية عند الطفل	%1,66	%66,66	%31,66	
07	يدرّك الطفل من خلال اللعب مشاعره وأحاسيسه	%4,35	%54,35	%41,30	
08	يساعد اللعب الطفل على تكوين اتجاهاته وميله	%10,88	%63,04	%26,09	
09	للعب دور في تحقيق توافق نفسي متوازن للطفل	%2,17	%36,96	%60,87	

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 04 وبناء على تحليل إجابات توجهات المربيات اختبار الفرضية أن معدل العام للمحور الأول المهارات النفسية بلغ أكبر نسبة والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي النظري وهذا ما يؤكد الفرضية بدور اللعب في تنمية المهارات النفسية حسب توجهات مربيات رياض الأطفال .

الفرضية الثانية: للعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل.

الجدول رقم 05 يمثل نتائج النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمهارات المعرفية.

الرقم	فقرات بعد المهارات المعرفية	غير موافق	موافق	موافق بشدة	متوسط حسابي الكلي	انحراف معياري الكلي
01	يعزز اللعب عمليتي الحفظ والتذكر	2,17%	50%	47,83%	22.78	1.98
02	يساعد اللعب الطفل على اكتساب خبرات ومعارف	4,35%	47,83%	47,83%		
03	يتدرب الطفل على حل المشكلات عن طريق اللعب	5%	66,66%	28,33%		
04	ينمي اللعب روح الابتكار لدى الأطفال	17,39%	36,96%	45,65%		
05	معايشة الطفل للعبة يساهم في تحسين التخيل لديه	00	18,33%	81,66%		
06	يساعد اللعب على إدراك الطفل مختلف الأشياء	2,17%	34,78%	63,05%		
07	ترتيب الأشكال والعناصر بشكل متسلسل حسب خاصيتها يساهم في	1,66%	66,66%	31,66%		

					تنمية الإدراك لدى الأطفال	
		34,48%	43,48%	13,04%	ينمي اللعب المستمر قدرة الطفل على التركيز	08

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 05 وبناء على تحليل إجابات توجهات المربيات اختبار الفرضية أن معدل العام للمحور الثاني المهارات المعرفية بلغ أكبر نسبة والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي النظري وهذا ما يؤكد الفرضية بدور اللعب في تنمية المهارات المعرفية حسب توجهات مربيات رياض الأطفال .

الفرضية الثالثة: للعب في رياض الأطفال دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل.

الجدول رقم 06 يمثل نتائج النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمهارات لاجتماعية.

الرقم	فقرات بعد المهارات الاجتماعية	غير موافق	موافق	موافق بشدة	متوسط حسابي الكلي	انحراف معياري الكلي
01	يسهم اللعب في تنمية مهارة المشاركة عند لأطفال	00	16,66	83,33%	25.88	2.26
02	ينمي اللعب روح التعاون بين الأطفال	20,08%	40,78%	39,13%		
03	للعاب الأدوار دور مهم في تقليد السلوكات عند الطفل	7,39%	64,35%	28,26%		
04	ينمي اللعب التشاركي مهارة التواصل عند	3,04%	66,70%	28,26%		

أهمية اللعب في تنمية بعض مهارات الطفل في مرحلة الروضة (دراسة ميدانية من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال)

					الطفل	
		%28,26	%56,72	%13,02	يعزز اللعب الكفاءة الاجتماعية عند الطفل	05
		%43,48	%47,65	%8,87	يتعلم الطفل احترام الآخرين من خلال الاندماج في اللعب التشاركي	06
		%66,66	%26,66	%6,66	ينمي اللعب مهارة الطفل في ربط صداقات مع أطفال آخرين	07
		%43,48	%53,17	%4,35	يساعد اللعب على تنمية مبدأ التسامح مع الآخرين	08

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 06 وبناء على تحليل إجابات توجهات المربيات اختبار الفرضية أن معدل العام للمحور الثالث المهارات الاجتماعية بلغ أكبر نسبة والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي النظري وهذا ما يؤكد الفرضية بدور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية حسب توجهات مربيات رياض الأطفال

مناقشة النتائج :

الفرضية الأولى :

يعتبر اللعب من أهم عوامل نمو لطفل في مراحله الأولى، و من خلالها يمكن أن يتم إيصال المفاهيم و المعلومات إليه، و تطوير مهاراته، و نقل الثقافة التراثية، و تكوين هوية الطفل الثقافية، كما أن اللعب أهمية كبيرة في تطوير قدرات الطفل العقلية و النفسية و الجسدية، و مدى أهميته في تطور المعارف لديه، و جعله أكثر قدرة على التعرف على المعلومات من خلال عمليات استخدام اللعب الفعال، و هو ما أكدته نتائج الدراسة، التي

تتفق في مضمونها مع ما قدمه جلاب وبعاري (2021) اللذان اعتبار اللعب وسيلة بيداغوجية وتربوية في تعليم الطفل حيث يبرز الطفل تفكيره ومشاعره، ويعطي فرصة كي يستوعب عالمه ويكتشف ويطور نفسه وعلاقاته من خلال التقليد، فتتمو لديه ملكة الإبداع والتخيل، وتتطور مهاراته.

فاللعب هو إحدى وسائل التعبير عن نفس لدى الطفل و الكشف عن مكوناتها العميقة، فمن خلال تعاطي الطفل مع لعبه منفردا أو مع أقرانه يعبر عما يجتليج في أعماقه من مشاعر، فيكون اللعب تعبيرا عنها و متنفسا لها خصوصا عندما لا يستطيع التعبير كلاميا أو لغويا عما يريده أو ينوي فعله أو يقلقه و يوتره، فيتعلم من خلاله مهارات تمكنه من تجاوز المواقف يتعلم من خلالها كيفية التعامل مع الأمور و ضبط نفسه و سلوكاته، و هذا ما أكدته نتائج الدراسة، حيث يعتبر أفراد العينة اللعب وسيلة لإخراج الطفل من العالم الانطوائي و تحريره من الخجل و بالتالي يعزز ثقته في نفسه فاللعب الطبيعي هو الطريق لزرع الثقة في الطفل ذلك أن الألعاب و التمارين الرياضية تعمل على تنشيط الجانب النفسي و إحداث نوع من التوازن لدى الطفل، و هي تجعل الطفل أكثر قدرة على الإبداع.

تتناسب نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات التي برهنت في مضمونها على أهمية اللعب في تنمية المهارات النفسية لطفل الروضة كدراسة العياب (2020) ودراسة حشمان (2021)، لهذا نجد أن كثيرا من الأطفال يستمتعون ببعض الألعاب التي لها علاقة بتفريغ انفعالاتهم، فللعب دلالة نمائية في الجانب النفسي، فمثلا الألعاب الإيهامية تعمل تفريغ الأطفال من الانفعالات و المشاعر المكبوتة، بفضل إسقاطها على أشياء في الواقع، كما أنها تشبع حاجات الطفل المحرومة حيث تشعره بالرضا و الراحة، كما تساعد الألعاب الإيهامية على التغلب على الصعوبات التي تشكل عقبة للطفل في سبيل نموه الانفعالي، و تعبر عن ميولهم و شخصيتهم و مشكلاتهم و حاجاتهم و رغبتهم في تعديل الواقع، كما أن الألعاب الحركية و التمثيلية أيضا تساعد الأطفال على لعب الأدوار و التكيف و السيطرة على الذات و الدقة في الأداء و زيادة الوعي و الانتباه و الاستجابة و تقدير الآخرين و التعاون معهم.

الفرضية الثانية:

أما بالنسبة للجانب المعرفي، يقول العالم بياجيه بأن اللعب هو "وسط بيئي مناسب، يساهم في تطور الأبنية المعرفية لدى الطفل". أي أنه عبارة عن نشاط هادف يستخدم لتنمية السلوكات المكتسبة عند الأطفال، وقدراتهم العقلية والجسدية وكل ذلك ضمن أطر التسلية والاستمتاع، وفي هذا المجال أكدت نتائج الدراسة على أن اللعب في رياض الأطفال دور بالغ أهمية في إكساب الطفل مهارات معرفية، فللعب دور مهم في إكساب الأطفال المهارات المعرفية من تخيل و تذكر و انتباه و هدة ما يعزز مهارات التحليل و التقييم و المقارنة و غيرها من المهارات المعرفية. تتناسب هذه النتيجة مع ما قدمه كل من جلاب و حسان (2021) و طاهري(2021)

و هو تأكيد لما قدمه بياجيه الذي يرى أن اللعب ينطوي على خاصية فطرية، هي قدرته على التكيف مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية التي يعيش فيها و أن الإنسان يحقق التكيف مع البيئة عن طريق عمليين هما التمثيل و الموائمة، عن طريق التمثيل يقوم بإدخال التغيرات الثقافية التي تحدث في البيئة الخارجية البنى العقلية و الوجدانية و يكملها مع خبراته السابقة، و عن طريق الموائمة يقوم بإجراء سلسلة من التحولات على مكوناتها الداخلية، من أجل أن يتلاءم مع الخلاج و يتكيف معه، فإن حصل التوازن بين التمثيل و الموائمة حصل التكيف الذكي، و إن تغلبت عملية الموائمة على عملية التمثيل حصل ما يسمى التقليد أو المحاكاة، و إن عملية التطابق بين التمثيل و الموائمة و حاجة الفرد النمائية هي ما يسعى عند بياجيه اللعب، حيث يرى أن اللعب هو تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة إلى ما يتناسب مع مطالب الفرد للنمو، و لهذا فإن اللعب عملية متكاملة مع النمو المعرفي لدى الطفل. (العايب، 2020: 281)

الفرضية الثالثة :

و يعتبر اللعب عامل من العوامل الهامة في تنمية المهارات الاجتماعية بالنسبة لطفل الروضة، باعتبارها القاعدة الأساسية للتربية يبقى تأثيرها على باقي المراحل المختلفة، وقد أثبت نتائج الدراسة أهميته في تنمية مهارة ضبط الذات، كما أن اللعب الجماعي من أهم النشاطات التي تساعد في الاندماج داخل الجماعات والتكيف في مختلف المواقف

تناسب هذه النتائج مع ما قدمه حشمان (2008)

حشمان، عبد النور . (2008). اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3-5) سنوات بالجزائر العاصمة دراسة نفسية تربوية. أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر.

خاتمة:

مما سبق و في ظل الدراسات السابقة المتطرق إليها يتضح أن للعب أهمية كبيرة في تعليم أطفال ما قبل مرحلة المدرسة و ذلك من خلال ما يتلقونه من معارف و تعليم عن طريق اللعب مما يزيد في استيعابهم و مكتسباتهم، فاللعب في رياض الأطفال ليس ترفيها، إنما هو نشاط موجه ضمن برامج الروضة يقوم به الأطفال لتنمية قدراتهم و إمكانياتهم العقلية و الجسمية و النفسية، بحيث يساعدهم على تكوين شخصية لها من صفات التوازن ما يحقق لها توافق أفضل من ظروف الحياة اليومية، فممارسة اللعب عند الأطفال تساعد في عملية الانتباه و التخيل و التذكر، و غيرها من العمليات المعرفية التي تحفز نمو الطفل النفسي و المعرفي، هذا ما جعل جميع النظريات التربوية الحديثة تستخدم التفاوض و المساعدة على انتقال الصعاب من الطلب إلى الرغبة، و كلها تؤكد على أن اللعب استراتيجية مهمة يتم من خلالها تعليم الأطفال قواعد السلوك و أساليب التواصل و التكيف لتحقيق التوازن الاجتماعي.

في هذا الإطار يقدم الباحثان التوصيات التالية :

-الألعاب التربوية متنوعة فعلى معلمة الروضة التنوع في اختيارها من جهة و التنوع في استخدامها من جهة أخرى.

-الطفل بطبعه يحب التسلية و المتعة، لذا علينا اختيار ألعاب مسلية وتعليمية.

-ضرورة تشجيع الأطفال على المشاركة في الألعاب التربوية لما فيها من فوائد معرفية و سلوكية و اجتماعية...

-مراقبة الأطفال و متابعة لعبهم و كل لعبة و تحدي حسب سنه و مراعات شروط اللعب .

قائمة المراجع:

حشمان، عبد النور. (2021). اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3-5) سنوات بالجزائر العاصمة. مجلة العلوم الإنسانية. 32. (2). 391-357.

عبد الهادي، نبيل (2004)، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان.

عبد الوهاب الكبيسي، سناء (2016)، التنشئة الاجتماعية للطفل و دور الأسرة فيها، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان.

يوسف الكبيسي، فوزية عودة (2011)، دراسة واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، جامعة بغداد، العراق. ص ص 10-21.

عباس الخفاف، إيمان. (2010). اللعب كاستراتيجية تعليم حديثة. عمان: دار المناهج .

زكري، نرجس ونوار شهرزاد (2016)، نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن العدد 25، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 91-98.

علوان، ويسام (2018)، مساهمة اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة (4 إلى 5 سنوات). مجلة العلوم وممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية و الفنية. المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 216-223.

العايب، نورة (2020)، اللعب التربوي عند طفل التحضيري بين التسلية والأهمية التربوية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثاني. جامعة زيان عاشور، الجلفة. 275-288.

حداب، سليم و بن رحم، أحمد (2010)، النشاط الترويحي و دوره في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة، مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية. المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة الجزائر3، الجزائر، 35-46.

عبدة فليه، فاروق و عبد الفتاح زكي، أحمد. (2000). معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر.

سلمان مصري، إبراهيم. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. مجلة التربية و الصحة النفسية، المجلد الخامس، العدد الثاني، جامعة الجزائر 2.

جلاّب، مصباح و بعايري، حسان. (2021). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية). مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية. 1 (1). 48-56.

طاهري، لخضر بن العيد. (2021). أهمية الألعاب الجماعية في تنمية القدرات لدى الأطفال. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. 20 (01). 162 – 180.

بدوي، أحمد رجب. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان. عبد المجيد، عاطف. (2018). المهارات جوانبها وكيفية قياسها. سلسلة تنمية المراحل، إدارة البرامج و المراحل، العدد 101، المنظمة الكشفية العربية: القاهرة.